Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحقيقة الأولى التى تواجه قارىء ديوان الشاعر الأندلسى ابن ريدون أنه شاعر غزل ، فالغزل يحتل ما لايقل عن ثلث ديوانه ، أما الحقيقة الثانية ، فهى أن كل هذا الغزل ـ إذا استثنينا أبياتا قليلة قالها فى الغزل العام كمقدمات لبعض قصائد المدح ـ يكاد ينصب على معشوقةٍ واحدة هى « ولادة » ابنة المستكفى أحد خلفاء بنى أمية فى الأندلس .

والصورة التى ترسمها كتب التاريخ لولادة هى صورة سيدة الصالونات ـ على حد تعبيرنا الحديث ـ امرأة مثقفة تروى الأشعار والأخبار وتقول الشعر وتنقده ولها منتدى خاص يجتمع فيه الكبراء من أهل العلم والأدب .

فابن بسام يقول عنها فى كتاب « الذخيرة » : « . . وأما ولادة التى ذكرها ابنُ زيدون فى شعره فإنها بنت محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله الناصرى وكانت فى نساء عصرها واحدة أقرانها حضور شاهد ، وغزارة أوابد ، وحسن منظر ومخبر ، وحلاوة مورد ومصدر ، وكان مجلسها بقرطبة منتدى لأحرار المصر ، وفناؤ ها ملعبا لجياد النظم والنثر ، يعشو أهل الأدب إلى ضوء غرتها ويتهالك أفراد الشعراء على حلاوة عشرتها إلى سهولة حجابها وكثرة منتابها ، تخلطُ ذلك بعلوّ نصاب ، وكرم أنساب وطهارة أثواب . . . . . كتبت ـ زعموا ـ على أحد عاتقى ثوبها :